المجلس)13(| التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحديث الواحد والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - 00:00:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حديث صحيح روي في كتاب الحجة باسناد صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:00:19

ابي ايميل اما بعد فهذا هو الحديث العادي والاربعون آآ الذي اورده النووي في كتابه الاربعين وآآ هذا الحديث والذي بعده الزيادة على الاربعين زيادة على فيكون باطلاق الاربعين عليها من اجل التغليب - 00:00:39

مع حيث الكسر الذي هو الحادي والاربعون والثاني والاربعون آآ ذكر الاربعين يعني للتغليب والا فان فيها زيادة حديثين زيادة هذين الحديثين هذا اولهما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جوس به - 00:00:59

وهذا الحديث يعني عزاه النووي الى كتاب الحجة على تارك المحجة وهو لشيخ ابا الفتح نصر بن ابراهيم الدمشقي وهو يعني ومقصود الحجة يعني انه فيه بيان الادلة على يعني آآ رد ما كان عليه - 00:01:22

مخالفي المحجة التي هي ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الحجة على تارك المحجة وقال يعني وصححه النووي والحافظ ابن رجب ان يظعف الحديث ولكنه ذكر عن ولكن الحافظ ابن حجر في كتابه الى فتح الباري يعني نقل تصحيحه عن بعض العلماء وصححه - 00:01:45

قال من حديث ابي هريرة الذي صححه من حديث ابي هريرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال آآ قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم والمقصود الايمان الواجب نفي الكمال الواجب هو الايمان الواجب الذي يعني يتعين على الانسان فيه ان يعمل بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

يعني فهو نفي يعني يعني ليش نفيا لاصل الايمان؟ وان نفيا للكمال والكمال الواجب الذي يعني يتعين الانسان ان يكون فيه متقيدا بما جاع الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه يعني ميلة وآآ - 00:02:39

يعني آآ وقصده الى الشيء الذي آآ اذا كان الحق في جانب وآآ مات هو نفسه في جانب فانه يترك ما تهواه نفسه الى ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. لا يؤمن احدكم حتى حتى يكون هواه - 00:03:01

طبعا لما جئت به وما جاء به هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم اولا الحديث صححه النووي وعزاه الى كتاب الحجة قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم - 00:03:21

يريد بصاحب كتاب الحجة الشيخ ابا الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه الزاهد نزيل دمشق وكتابه هذا هو كتاب الحجة على تارك المحجة يتضمن ذكر اصول الدين على قواعد اهل الحديث والسنة - 00:03:39

وقد خرج هذا الحديث الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين وشرط في اولها ان تكون من صحاح اخبار وجياد الاثار مما اجمع الناقلون على عدالة ناقليه وخرجته الائمة في مسانيدهم. ثمان الحافظ ابن رجب - 00:04:00

ضاعفه وبين وجوه تضعيفه. واما الحافظ ابن حجر فقد اشار في الفتح الى ثبوته وجعله من حديث ابي هريرة قال واخرج البيهقي في المدخل وابن عبدالبر في بيان العلم عن جماعة من التابعين كالحسن وابن سيرين - 00:04:20
ريح والشعبي والنخاعي كالحسن وابن سيرين وشريح والشعبي والنخعي باسانيد جياد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله حديث ابي هريرة لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. اخرجه الحسن ابن سفيان - 00:04:40
سفيان وغيره ورجاله ثقات وقد صححه النووي في اخر الاربعين ثانيا نفي الايمان في الحديث نفي للكمال الواجب. قال النووي في شرح الاربعين اي ان الشخص يجب عليه ان يعرض - 00:05:03
على الكتاب والسنة. ويخالف هواه ويتبع ما جاء به صلى الله عليه وسلم. وهذا نظير قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:05:22
فليس لاحد مع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم امر ولا هوى ثالثا قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم والمعروف في استعمال الهوى عند الاطلاق انه الميل الى خلاف الحق. كما في قوله - 00:05:40
عز وجل ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقد يطلق الهوى بمعنى المحبة والميل مطلقا. فيدخل فيه الميل الى الحق وغيره. وربما استعمل بمعنى محبة الحق - 00:05:59
خاصة والانقياد اليه وسئل صفوان ابن عسال هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الهواء؟ فقال سأله اعرابي عن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب - 00:06:22
ولما نزل قوله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ما ربك الا يسارع في هواك. وقال عمر في قصة المشاورة في اسارى بدر - 00:06:41
فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت وهذا الحديث مما جاء استعمال الهوى فيه بمعنى المحبة المحمودة رابعا مما يستفاد من الحديث اولا وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به - 00:06:59
ثانيا تفاوت الناس في الايمان نعم. الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني - 00:07:19
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي وقال حديث صحيح. اعد - 00:07:36
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا هو نهاية الاحاديث التي اوردها النووي في كتاب في الاربعين وفيه هذه الزيادة الحديثين الحادي والحادي الاربعين والثاني والاربعين هذه زيادة على الاربعين وآآ - 00:08:00
وكما مر ان ان انه يعني يقال لها بحذف الكسر بحذف الكسر الزائد يعني على على الاربعين فهي اربعين اما مع حذف الكسر الذي الذي هو الحادي والاربعون والثاني والاربعون. قال عن انس رضي الله عنه قال - 00:08:24
قال الله عز وجل وهذا يعني هو الحديث القدسي لان الحديث القدسي هي التي يسندها الرسول وسلم الى الله فيقول قال الله عز وجل ويقال فيها قال فيما يرويه عن ربه انه قال كذا - 00:08:44
ثمان الاحاديث القدسية كلها يعني هي تتعلق بظمائر ترجع الى الله عز وجل. يعني ظمير المتكلم لانه يعني ذكر يعني يا ابن ادم يا ابن ادم انك دعوتني ورجوتني فكلها ظمائر تكلم فهي - 00:08:59
من الله عز وجل وجاء قبلها يعني ما يوضح ذلك بقوله قال الله عز وجل يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك لا ابالي دعوتني يعني اسأل الله عز وجل وعول عليه ودعاه ويسأل حاجاته من الله ولا يدعو مع الله - 00:09:19
ورجوتني يعني احسن الظن بالله عز وجل يعني ادعوه وهو يعني يحسن الظن بالله عز وجل وانه يجيبه فيعني انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك يعني من الذنوب - 00:09:39
ولو كثرت ولا ابالي يعني كثرتها كما قال الله بها ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. غفرت لك ولا ابالي يعني بكثرتها

ومهما بلغت فان ان الانسان اذا دعا الله عز وجل ورجاه فان الله تعالى يغفر له جميع ذنوبه - 00:09:54
مهما كثرت ومهما بلغت يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء لو كثر لو حصلت في الكثرة وانها اجسام وانها عيال فانها يعني لو ملأت ما بين السماء والارض او ملأت يعني يعني ما يشاهده الناس من فوق - 00:10:16
يعني سواء كان يعني المقصود به السحاب او شيئا وراء السحاب فانه لو بلغت ذنوبه عن الاسلام ثم ثم استغفر الله عز وجل ثم ثم استغفرتني غفرت لك يعني الله يغفر الذنوب وان الانسان مهما كثرت ذنوبه فانه يستغفر الله ويتوب اليه من جميع الذنوب. يعني يتوب من الذنوب ويستغفر - 00:10:35
الله عز وجل ويكون الاستغفار مع التوبة من الذنوب. اما كونه يستغفر وهو مصر على الذنوب فان هذا يعني لا لا يحصل له ما جاء في هذا الحديث من المغفرة. وانما المغفرة مع التوبة - 00:10:59
يعني يستغفر الله يتوب من جميع الذنوب ويستغفر الله عز وجل منها. فالله تعالى يغفر له ولو بلغت هذه الكثرة. ولو بلغت عنان السماء كما قيل انها مقصود به السحاب - 00:11:17
ولانه يطلق على على السحاب انه سما وكذلك او ما فوق الانسان وما ينقطع اليه بصره فانها مهما بلغت هذه الكثرة فان الله تعالى مع استغفار العبد وتوبته الى الله عز وجل. نعم. يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا. ان - 00:11:30
يا ابن ادم لك التي اتيتني بقراب الارض خطايا يعني بقراب الارض يعني ملئها او ما يقارب ملئها خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا ثم لقيتني يعني مات على على على الايمان وعلى الاسلام لان لانه لابد من ان يكون نهاية - 00:11:54
على خير لابد ان تكون نهاية على خير وان يكون على ايمان وعلى التوحيد وعلى الاخلاص لله عز وجل. ثم لقيتني لا شك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وهذا الجزاء من جنس العمل - 00:12:13
الجزاء من جنس العمل لو اتاه بقراب الارض خطايا فان فان هذا شيء كثير ويأتيه بالجزاء بان يثيب بقرابها مغفرة. وهذا انما يكون في التوبة من الشرك. لان الشرك هو الذنب الذي لا يغفر. وكل ذنب دون شرك - 00:12:28
فانه تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عن صاحبه ولم يعذبه وان شاء عذبه ولكنه لا يخلده في النار خلود الكفار. وانما يخرجهم منها ويدخل الجنة وهذا فيما اذا مات على التوحيد واذا لقي الله عز وجل على التوحيد وانه - 00:12:48
يعني آآ يأتي بذنوب كثيرة فالله عز وجل يأتيه بقرابها مغفرة. نعم اولا هذا الحديث هو اخر الاحاديث التي اوردها النووي رحمه الله في كتابه الاربعين وقد زادت على اربعين حديثين فيكون اطلاق الاربعين عليها من تغليب اللفظ وحذف الكسر الزائد في العدد - 00:13:08
وهو من الاحاديث القدسية التي يرويها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى ثانيا الخطاب في الحديث لبني ادم وهو مشتمل على ان من اسباب مغفرة الذنوب دعاء الله ورجاءه مغفرة الذنوب - 00:13:34
والاستغفار منها والاخلاص لله والسلامة من الشرك. ومعنى مغفرة الذنوب سترها عن الخلق والتجاوز عنها فلا يعاقب عليها. ثالثا قوله يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك - 00:13:54
ولا ابالي دعاء العبد ربه مغفرة ذنوبه ورجاءه ذلك منه دون يأس. مع التوبة من الذنوب يحصل به من الله المغفرة لو عظمت الذنوب وكثرت وتكررت. ولهذا قال على ما كان منك ولا ابالي. ونظير هذا قول الله عز - 00:14:14
بل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم رابعا قوله يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. لو كثرت ذنوب العبد حتى بلغت عنان - 00:14:35
انا السماء اي بلغت السماء او ما دون ذلك كالسحاب او ما يبلغه بصر الناظر الى فوق ثم حصل من العبد الاستغفار مع التوبة من جميع الذنوب فان الله تعالى يغفر تلك الذنوب ويتجاوز عنها - 00:14:57
والتوبة تكون بالاقلاع من الذنب والندم على ما فات والعزيمة في المستقبل على ان لا يعود اليه ومع هذه الثلاثة فان كان الذنب في حق الله عز وجل وفيه كفارة اتى بالكفارة وان كان في حق للادميين - 00:15:15

ادى حقوقهم اليهم او تحللهم منها خامسا قوله يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة الشرك بالله عز وجل هو الذنب الذي لا يغفره الله. وكل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عن صاحبه - 00:15:34

به ولم يعذبه وان شاء عذبه وادخله النار. ولكنه لا يخلد فيها خلود الكفار. بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:16:01

في ايتين من سورة النساء وفي هذا الحديث بيان ان الذنوب ولو بلغت في الكثرة ما بلغت فان الله يتجاوز عنها بشرط كون العبد مخلصا عبادته لله سليما من الاشراك به - 00:16:20

سادسا مما يستفاد من الحديث اولا ساعة فضل الله عز وجل ومغفرة ذنوب عباده ثانيا من اسباب مغفرة الذنوب دعاء الله ورجائه من غير يأس ثالثا فضل الاستغفار مع التوبة وان الله يغفر للمستغفر ذنوبه ولو بلغت في الكثرة ما بلغت. رابعا - 00:16:36

ان الشرك بالله هو الذنب الذي لا يغفر. وان ما سواه تحت مشيئة الله خامسا فضل الاخلاص وان الله يكفر به الذنوب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:17:02

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:17:20